اللهم صل على محمد صلاة تكرم بها مثواه اى مأواه وتبلغ بها يوم
القيمة من ابتدائية الشفاعة رضاه مفعول تبلغ اللهم صل على
محمد النبي الاصيل العريق في الحسب والمجد الراسخ في ذلك وقال
الجوهري رجل اصيل الراى اى محكم الراى وقد اصل اصالة مثل
ضخم ضخامة ومجد اصيل ذو اصالة قال وقال الكسائي قولهم اصل
له ولا فصل الاصل الحسب والفصل اللسان انتهى ويحتمل ان المراد
الاصالة في النبوة لذكره معها واصالته فيها بتقدم نبوته
على سائر الانبيا وبتقلبه في اصلاب الانبياء من نبي الى نبي حتى
خرج نبيا كما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى
وتقلبك في الساجدين والله اعلم السيد النبيل من النبل
بالضم وهو الذكا والنجابة والفضل والشرف الذي نجاه في
بعثه مصحوبا بالوحي من القران وغيره والتنزيل اى الذى
هو القران واوضح بيان التاويل اى التفسير للقران وجاءه الامين
على الوحي جبريل عليه السلام بالكرامة والتفضيل البالغ حده
اى صحبة الكرامة والتفضيل الذى هو الوحي والنبوة
والرسالة او الذى هو الاخبار بانه اكرم الخلق على الله
وافضل الاولين والاخرين وامته مكرمة معظمة على جميع
الامم والله اعلم واسرى به من الاسرى وهو السير بالليل يقال
سرى واسرى واسرى بنفسه واسراه غيره واسرى به وسرى به
وهو لفظ الاصل يحتمل ان يكون قاصرا او متعديا والتقدير
اسرى به الملائكة كما قال ابن عطية في الاية او اسرى به البراق

كما قاله

كما قاله السهيلي فيها الملك بكسر اللام وفي نسخة معتبرة المالك
بزيادة الف بعد الميم وقال البيضاوي في المالك يعني بالالف
لانه المتصرف فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك فيما
يملكون وقال ايضا هو المتصرف في الاعيان المملوكة كيف
شا من الملك والملك يعني بغير الف هو المتصرف بالامر والنهي
في المامورين من الملك وقال ان هذا فيه من التعظيم ما ليس
في الاخر وهو فاعل اسرى ووجدته في نسخة معتبرة
الى الملك بزيادة حرف الجر قبله فيكون فاعل اسرى ضميرا
يعود جبريل عليه السلام الجليل اى الموصوف بنعوت
الجلال والكبريا والعظمة والقهرية لما سواه وقيل معناه
الذى عظم شانه وظهر امره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه
في ذات ولا صفة ولا اسم ولا فعل في الليل البهيم اى الاسود
الطويل سمي طويلا لما فاته للبطيع بسواده ولذلك يستطيله
العليل ولانه وقت سكون وقعود عن الاسباب فيستطيله
من يروم الحركة والانبعاث الى السبب والاجتماع بالغير او اواه
المبيت الى منزل لا يلايمه والعرب تصف المكروه بالطول
وايام السرور بالقصر واما مدة الاسرا فانما كانت قليلة
في بعض الليل ولهذا اتى في الاية بقوله ليلا منكرا فكشف
اى الملك سبحانه والفا للعطف والسببية له صلى الله عليه
وسلم عن علي الملكوت اى الملكوت الاعلى اى عن علوه ورفعته
ويحتمل ان الاضافة على بابها وان المراد انه كشف له

الملك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)